وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص محاضرات تقنية التعبير

المستوى: سنة أولى جذع مشترك الأفواج: 11/10/04/03

أولا: إجراء السرد.

أ- <u>مفهومه</u>

هو عرض لحدث أو متوالية من الأحداث؛ حقيقية أو خيالية، بواسطة اللغة المكتوبة أو الشفهية، والإخبار عن الأحداث ونقلها باستعمال اللغة أو التصوير أو الإيماء، أو غيرها من الوسائل التعبيرية بشكل يجسد تتابعها وواقعيتها أو بعدها التخييلي، وتحكمها علاقات كثيرة ومتنوعة وتحققها شخصية أو اكثر.

ويعرف حميد لحميداني السرد بأنه: هو الطريقة التي تروى بها القصة عن طريقة قناة الراوي والمروي له ." وفي رأيه أن القصة لا تحدد بمضمونها فحسب ولكن بالشكل. والطريقة التي يقدم بها ذلك المضمون.

أما سعيد يقطين فيعرفه في كتابه" الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي " كما يلي : "فعل لا حدود له يتسع ليشمل الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان.

ويصرح رولان بارت قائلا : (يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة ثابتة أو متحركة وبالحركة وبواسطة الام تزاج المنظم لكل هذه المواد، إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والحكاية والقصة)

فالسرد إعادة متجددة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيات وأحداث وما يؤطرها معا من زمان ومكان، تدخل في صراع يحافظ على حياة السرد وسيرورة الحكي وفق تعدد لغوي وإيديولوجي وفكري يتسع ليشمل خطابات متعددة ومختلفة.

إذن، السرد هو الطريقة التي يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها الحدث أو أحداث المتن الحكائي، ولهذا للسرد أشكال كثيرة تقليدية، كالحكاية عن الماضي تتم بضمير الغائب، كما هو الحال مع رائعة ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والمقامات بوجه عام.

ب- <u>أنواع السرد:</u>

تتعدد أنواع السرد، ولا يمكن حصرها، وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس. فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والصورة الثابتة أو المتحركة، والإيماء. والسرد حاضر في الأسطورة، وفي الحكاية الخرافية، وفي الحكاية على لسان الحيوانات، وفي الأقصوصة والملحمة، والتاريخ، والمأساة والدراما، واللوحة الموسيقية، وفي النقش على الزجاج، وفي السينما والخبر الصحافي وفي المحادثة.

وهناك قسمان من السرد: سرد موضوعي وسرد ذاتي. وهناك اختلاف بينهما يتجلى في:

- ففي السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعا على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال. اما السرد الذاتي فإننا نتتبع الحكي من خلال عيني الراوي أو طرف مستمع، متوفرين على تفسير لكل خبر: متى؟ وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه؟.
- في السرد الموضوعي يكون السارد محاديا في نقل الأحداث دون تدخل شخصي، وفي السرد الذاتي تقدم الأحداث من زاوية نظر السارد المخبر بها.

وسنقف عند الحكاية باعتبارها من أبرز الأنواع السردية المتداولة في الخطاب المدرسي وفي مهارة التعبير والإنشاء.

ثانيا: إجراء الوصف:

1-مفهوم الوصف:

يسعى الوصف إلى تشخيص الاشياء الموصوفة عن طريق تصويرها بواسطة الكلمات والمشاعر التي انتابت الكاتب/ الواصف بأسلوب فني .

2- أنواع الوصف: وتتمثل في وصف داخلي ووصف خارجي. **فالوصف الداخلي:** هو وصف ذاتي أو نفسي، فالكاتب يصور الموصوف بمشاعره. أمّا **الوصف الخارجي:** هو الوصف الواقعي او المادي، والكاتب يصور الموصوف كما هو خارجيا.

3- قواعد الوصف: وتتمثل في:

- وصف أشياء نعاينها أو أشياء نتذكرها (فالتفاصيل المحتفظ بها في الذاكرة هي التي أثرت في الذات واحتفظت بها، ولذلك فهي دلالة معبرة) ويتطلب ذلك كيفية ملاحظة الأشياء وتصنيفها.
- جميع الحواس تتم ثارته بواسطة الاشياء، فتنتقل إلى عقولنا احاسيس كثيرة ومتزامنة ف الغالب، ويتطلب ذلك تعلم كيفية تمييزها وتعيينها: الأشكال، والالوان، والحركات، الأصوات، والأذواق...
- إلى جانب الأحاسيس الخاصة تضاف الاحاسيس العامة، اتجاه الشيء الموصوف، ويتحتم معرفتها لأنها تساعد على اختيار التفاصيل المطلوبة في الوصف اثناء ترجمة الاحاسيس المثارة بواسطة الشيء الموصوف.

4- وصف الأشياء والأمكنة:

لا تكفي رؤية الأشياء وتحديد مواقعها، بل يتعين تحديد وتمييز أشكالها وألوانها وحركتها وأصواتها، بواسطة كلمات خاصة، وتعابير وصور وأفعال ملائمة.

5-الترتيب في الوصف: في السرد، نتبع عادة طبيعة تسلسل الاحداث، لكن عندما نريد وصف مكان ما حيث تعرض الاشياء دفعة واحدة، فبماذا نبدأ؟ الترتيب هنا متنوع جدا لكن يجب في كل الأحوال تحديد الموقع الدقيق لكل العناصر المشكلة للمكان الموصوف، وعلاقتها ببعضها البعض، وتحديد إطارها الخلفي العميق ضمن منظر عام. وقبل تحديد تقنياتها، ينبغي أولا الوقوف عند مظاهر السرد في الوصف.

6- الوصف والسرد: - يميز النص السردي بوجود ثلاث مراحل: (مرحلة البدء، مرحلة التحولات، ومرحلة النهاية). ويرد النص الوصفي مثل: ترتيب وتنظيم للكلمات، والتعابير، والعبارات التي ترتبط بعناصر واقعية موزعة في الفضاء، إنّه الانتماء لنفس الحقل المعجمي الذي هو أصل التنظيم.

- النص الوصفي يقدم حقيقة في فضاء الأشياء والشخصيات، مع الإشارة إلى العناصر التي تكونها. أما النص السردي فيضع الشخصيات في الحدث.

	الزمن المستعمل عموما	الخصائص الاسلوبية
النص الوصفي	- زمن العرض. (هيمنة الأفعال الدالة على الاستمرار	إشارات مكانية كثيرة
النص السردي	-زمن العرض التناوب بين الماضي وبين الأفعال الدالة على الاستمرار	اهمية الإشارات الزمنية

7-تقنيات وصف الأشياء والأمكنة:

أ- تعيين وتمييز إضاءة الأشياء وألوانها، فالأضواء التي تنير الأشياء والأمكنة، يمكن أن تكون ساطعة، أو خافتة، وتوصف الألوان كذلك بمختلف درجاتها.

ب- تعيين وتمييز حركة الاشياء وأصواتها، ليست الكائنات البشرية والحيوانية هي وحدها التي تتحرك، فيمكننا وصف البحر والأشجار أثناء هبوب الرياح مثلا.

ت- وصف الأماكن والأشياء المتخيلة، إنّ الحواس تمكننا من معرفة الأماكن والأشياء التي تحيط بنا، وتساعدنا على وصفها، ولكن خيالنا يقدم لنا كذلك أماكن واشياء اخرى مغايرة غلى حد ما عما هو متواجد في الواقع. وقد تكون ذات جمالية معينة أو ذات شكل مرعب.

ث- وصف مشهد حي/ متحرك: يتم وصف الأشياء والكائنات الحية في سكونها احيانا وفي حركتها احيانا اخرى معزولة عن غيرها من الظواهر الأخرى المحيطة بها.

8-وصف الكائنات الحية:

وصف الإنسان: يتطلب وصف إنسان؛ توظيف كل مصادر المعرفة المتوفرة لرصده في مظاهره العامة، وفي خصوصياته الذاتية بكل أجزائها وجزئياتها، وحركاته وعاداته في الحياة، ومختلف اهتماماته المتنوعة. ولوصف شخص ننطلق من العناصر الآتية:

أ- **مقدمة:** نعرف فيها بهويته وبصفته العامة: اسمه، كنيته، سنه، وخصائص مميزة.

ب- وصف هيئته الجسدية: مظهرها العام، كشكله، ولونه، ومميزات أخرى جسدية، مثل:

- ✓ **مظهره العام:** شيخ، شاب، قوي /ضعيف البنية، جميل، ذميم..
- ✓ **ملامح وجهه:** شكله العام، شعره، عيناه، جبهته..وغيرها من التفاصيل.
- ✓ **الهيئة والنظرة:** تصوير المشاعر التي يثيرها المنظر العام للشخص.

ج- **اللباس:** في غالب الاحيان، يضاف إلى الوصف الجسدي، بعض التفاصيل الضرورية عن اللباس، كشكله، ولونه، وجودتها، وإشارات أخرى للباس.

د- السلوك والطبائع: هناك علامات يمكن أن نميز بها الطبائع، كالملامح الجسدية، والسلوكات المختلفة ، والأفعال الخاصة والظاهرة.

ثالثا: إجراء التلخيص والتقليص

أ- : مفهوم التلخيص:

هو إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب دون إخلال بالمضمون إو إبهام في الصياغة، فنحن حين نلخص عبارة، فإننا نستخلص منها الفكرة الأساسية التي تتضمنها.

1-خطوات التلخيص:

- ✓ قراءة النص قراءة استكشافية؛ لإدراك الفكرة الأساسية التي يتضمنها النص.
- ✓ التمييز بين ما هو ضروري في الفقرة لفهم الفكرة الأساسية، فقارئ التلخيص لا يحتاج إلى التمثيل والتوضيع الذي يسوقه كاتب الفقرة.
- ✓ كتابة التلخيص: وأسلم طريقة لكتابة التلخيص هي أن نضع النص الأصلي جانبا بعد تمام الخطوتين السابقتين، ثم نكتب التلخيص من استعابنا للفقرة. هذه الطريقة تجنبنا الوقوع في خطأ وضع النص الأصلي امامنا والتقاط بعض الجمل بنصها منه، ثم ربط بعضها ببعض فنخرج بهذه الطريقة غير السليمة باقتباس وليس تلخيصا.

2-مبادئ أساسية يجب مراعاتها في التلخيص:

- ✓ الاستغناء عن التفاصيل والمناقشات المتعددة الواردة في الأصل.
- ✓ تحريف أو تشويه المعلومات الواردة في الأصل.
- ✓ عدم إهمال المراجع والأدلة المعتمد عليها في النص الأصلي.
- ✓ لا بأس من ذكر تعليقات أو تنويهات يضيفها الكاتب إذا رأى في ذلك إثراء للنص الأصلي.
- ✓ إدراك انّ نسبة طول الملخص إلى طول الموضوع الأصلي تختلف باختلاف تكثيف النص الأصلي.

ثانيا: الخلاصة:

تعرفها المعاجم العربية، بأنها ما أخلصته النار من الذهب، والفضة، وخلاصة السمن ما خلص منه. وخلاصة المقال هي استخراج جوهره في أقل عدد ممكن من الألفاظ، وهي بذلك تمثل قدرة القارئ على صهر المقال، واستخراج جوهره وقدرته على الاقتصاد في استخدام اللغة، ومن ثمة يمكن القول، إنّ الخلاصة هي لب التلخيص. وكتابة الخلاصة تتطلب اتباع الخطوات نفسها التي تعتمد في كتابة تلخيص فقرة.

مهارات التلخيص:

- الاهتمام بالأفكار الأساسية.
- مراعاة التسلسل المنطقي في عرض الأفكار.
- التحرر من لغة الموضوع الأصلية
- مراعاة الوقف والترقيم.
- وتجنب التكرار.

ب- : التقليص

التقليص إجراء يعتمد عليه وهو من أهم تقنيات التعبير الكتابي، ونعني به (إعادة كتابة النص بطريقة مصغرة جدا حيث لا نحتفظ فيه إلا بالأفكار التي لا يمكن الاستغناء عنها) أي نلتزم فيه بالمحافظة التامة على بنية النص الأساسية، وعدم تغيير أسلوب الكاتب، وعدم استبدال مفردات النص بأخرى جديدة متقاربة، وان أخذت من حقل دلالي مشترك، في حين لا يشترط في
التلخيص المحافظة على مفردات وأساليب النص الأصلي إذا لم تحيد عن الفكرة العامة.وهو عكس التلخيص.

ت- خطوات التقليص:

- تحديد الأفكار الأساسية للنص -تسجيل الأفكار متسلسلة بأسلوب كاتب النص الأصلي.

ث- -تحديد الأمثلة والبراهين والأمثلة والحجج الواردة في النص[1].

[1] - دروس تطبيقية في تقنيات التعبير الكتابي، عبد العزيز نقبيل، ص 11 وما بعدها بتصرف.